

أهمية النحوى والصرف فى تكوين مهارة اللغة العربية

ديلامى

جامعة رادن فاته الإسلامية الحكومية باليمبانج

مقدمة

النحوى و الصرف علمان من علوم اللغة العربية. قال الشيخ محمد اهدال : " ... وعلوم العربية اثنا عشر علما علم اللغة و علم التصريف و علم المعانى و علم البيان و علم البديع و علم العروض و علم القوافى و علم قوئين الكتابة و علم قوئين القراءة و علم انشاء الرسائل و الخطب و علم المحاضرات و منه التواريخ..."^١

قال الشيخ مصطفى غلايين:

"... ((الصرف و الاعراب) و يجمعهما اسم النحو) و الرسم و المعانى و البيان و البديع و العروض و القوافى و قرض الشعر و الانشاء و الخطابة و تاريخ الادب و متنى اللغة)) واهم هذه العلوم ((الصرف و الاعراب)) ... و العلوم العربية هي العلوم التى يتوصل بها الى عصمة اللسان و القلم عن الخطاء..."^٢

اذن، النحوى و الصرف علما اللغة العربية و هما اهم من العلوم العربية فى عصمة الكلام و الكتابة من الغلط.

علم الصرف متعلق بتكوين الكلمة و علم النحو متعلق باستعمال الكلمة فى تكوين الجملة. الكلمة و الجملة عنصرتا اللغة الاساسيتان. بذلك قيل ان مهارة اللغة العربية تحتاج الى فهم النحو و

^١ الشيخ محمد بن احمد عبد البارى الاهدال, الكواكب الدرية, مكتب عبدروس, بدون السنة, ص. ٤.

^٢ الشيخ مصطفى غلايين, جامع الدروس العربية, بيروت : مكتبة العصرية, بدون السنة, ص. ٨.

التعاريف السابقة تصور لنا ان النحو علم الذى يدرس احوال الكلمات بعد ان تدخل فى الجملة. سواء كانت عن وظيفتها ام صفة اخرها فى الجملة.
و بعد، المواضع التى توجد فى علم النحو ينقسم الى قسمين اجمالياً،
وهما : ١. الموضوع عن المعرب و علامته. ٢. الموضوع عن المبنى و علامته.
و هذا كما نرى فى الجدوال التالى:

الجدوال الأول

موضوع النحو

المعرب					
الافعال			الاسماء		
المجورور	المنصوب	المرفوع	المجورور	المنصوب	الموضوع

الفعل المضارع الذى يسبقه جازم	الفعل المضارع الذى يسبقه ناصب	الفعل المضارع الذى لم يسبقه ناصب و جازم	-مسبوق بحرف جر -مضاف اليه - توابع الجرور نعت، توكيد، عطف، بدل	-اسم ان و اخواتها -خبر كان و اخواتها -مفعول به -مفعول مطلق -مفعول لاجله -مفعول معه -مفعول فيه -حال -تمييد -مستثنى -منادى -توابع المنصوب: نعت، توكيد، عطف، بدل.	-الفاعل -نائب الفاعل -المبتدأ -الخبر -اسم كان و اخواتها -خبر ان و اخواتها -توابع المرفوع : نعت، توكيد، عطف، بدل
-------------------------------	-------------------------------	---	---	---	---

الجدوال الثاني

علامة الاعراب			
حالة الاعراب	علامته	في الاسم	في الفعل
الرفع	-الضمة -الواو -الالف	-اسم المفرد، جمع تكسير، جمع مؤنث سالم -الاسماء الخمسة، جمع مذكر	-الفعل المضارع الذى لا يتصل بأخره شيئ -الفعل المضارع الذى يتصل

بأخره شئى	سالم -المثنى	-ثبوت النون	
-الفعل المضارع الذى لا يتصل بأخره شئى -الفعل المضارع الذى يتصل بأخره شئى	-اسم المفرد، جمع تكسير -جمع مؤنث سالم -الاسماء الخمسة -المثنى، جمع مذكر سالم	-الفتحة -الكسرة -الالف -الياء -حذف النون	-النصب
	-اسم مفرد، جمع تكسير، جمع مؤنث سالم -اسم الذى لا ينصرف -الاسماء الخمسة، المثنى، جمع مذكر سالم	-الكسرة -الفتحة -الياء	-الجر
-الفعل المضارع صحيح اخره ولا يتصل بأخره شئى -الفعل المضارع معتل اخره ولا يتصل بأخره شئى -الفعل المضارع الذى يتصل بأخره شئى		-السكون -حذف حرف العلة -حذف النون	الجزم

الجدوال الثالث

المبنى	
الاسم	الضمائر، اسماء الاشارة (ماعد المثنى)، اسماء الموصول (ماعد المثنى)، اسماء الاستفهام (ماعد اي)، اسماء الشرط (ماعد اي)، بعض ظرف، اسماء الفعل، اسماء الصوت، اسماء الكتابة،

الاعداد المركبة من ١١ الى ١٩ (ما عدا ١٢)، مارَّب من الظروف	
الفعل الماضى، فعل الامر، الفعل المضارع الذى يتصل بنوئي التوكيد و نون النسوه	الفعل
جميع لحرف	الحرف

الجدول الرابع

علامة البناء	
الضمة, الفتحة, الكسرة, السكون	الاسم الفعل الحرف

ب. تعريف الصرف و موضوعه

هناك تعاريف الصرف. منها كمايلي:

الصرف هو علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمة العربية و احوالها التي ليست بأعراب و لابناء.^٥

الصرف هو علم يعرف به تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة لاغراض مغصوصة.^٦ تختص قواعد الصرف ببنية الكلمة العربية و كل ما يطرأ عليها من تغيير سواء بالزيادة او النقصى.^٧

التعارف السابقة تصورلنا ان الصرف علم الذى يدرس عن بنية الكلمة العربية. اما الموضوع هذ العلم اسم متمكن (اي معرب) و فعل متصرف، كما قال ابن مالك " حرف و شبهه من الصرف برى # وما سواهما بتصرف حرى"^٨

^٥ الشيخ مصطفى غلايين , المرجع السابق , ص. ٩

^٦ مواردى محمد , سبل الظرف , فادغ , ١٩٧٧ , ص ٣

^٧ , المرجع السابق, ص. ٦ فؤاد نعمة

وهذا كما نرى في الجدوال التالي:

جدوال خامس

موضوع الصرف

القواعد الصرفية للاسم	القواعد الصرفية للفعل	القواعد الصرفية للاعلال و الابدال
- الاسم بالنظر الى بنيته ينقسم الى صحيح آخر و غير صحيح آخر - الاسم بالنظر الى تعيينه ينقسم الى نكرة و معرفة - الاسم بالنظر الى نوعه ينقسم الى مذكر و مؤنث - الاسم بالنظر الى تركيبه ينقسم جامد و مشتق - الاسم بالنظر الى عدده ينقسم الى مفرد و مثن و جمع - الاسم بالنظر الى تصغيره - الاسم بالنظر الى متصرف و غير متصرف - الاسم بالنظر الى المضامر و الظواهر ينقسم الى اسم ضمير و	- الفعل بالنظر الى بنيته ينقسم الى صحيح و معتل - الفعل بالنظر الى ترمييه ينقسم الى مجرد و مزيد - الفعل بالنظر الى زمان و قوعه ينقسم الى ماض و مضارع و امر - الفعل بالنظر الى معموله ينقسم الى لازم و متعدى - الفعل بالنظر الى تصريفه ينقسم الى جامد و متصرف - الفعل بالنظر الى ذكر فاعله من عدمه ينقسم الى مبنى للمعلوم و مبنى للمجهول	- الاعلال هو تغير حرف العلة بالقلبي و التسكين و الحذف. الحذف و القلبي للواو و الياء و لالف اما التسكين للواو و الياء فقط - الابدال هو ان يحل حرف محل حرف اخر في الكلمة.

اهمية النحو و الصرف في تكوين مهارة اللغة العربية

عند العلماء اللغوية، ان مهارة اللغة تتكون على اربعة انواع، هي مهارة الاستماع و المحادثة و الكتابة و القراءة. و بينهما مرابطة قويّة كأنها جسم واحد.⁹ الاستماع و القراءة التان ف تسلّم الحبن و المحادثة و الكتابة التان في القاء المعنى.

مهارة الاستماع هي استطاعة السخص في تفرّق صوت الكلمة من صوت الكلمة الاخرى حتى يستطيع ان يفهم القول بال جيد. مهارة المحادثة هي استطاعة السخص في القاء الفكرة و الشعر بالكلمة و الجملة الصحيحين. مهارة القراءة تتكون على نوعين: استطاعة السخص في معرفة علامات مكتوبة و في فهم مقصودها. مهارة الكتابة تتكون على ثلاثة انواع: استطاعة السخص من كتابة الحرف و في هجائه و في الانشاء.¹⁰

تلك المهارات متعلقة على الاشياء، منها معرفة عن تكوين الكلمة واستعمالها في الجملة. هذا لان الكلمة عنصرة من عناصر اللغة الاساسية. قال خطيب الامام "... عند علماء اللغة الحديثين، منهم علماء اللغة البعربية، هناك طائفتا اللغة المهمتان في تعلمها. الطائفة الاولى متعلقة بحقيقة اللغة مباشرة، وهي تتعلق بعناصر اساسية في تكوين اللغة، هي الصوت و صغة الكلمة و تركيب الكلمة..."¹¹

⁹ Prof. Dr. Henry Guntur Tarigan, Berbicara sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa, (Bandung: Angkasa, 1986), hal.1

¹⁰ Team Penyusun Buku Pedoman Bahasa Arab Dirjen Bimas Islam, Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada PTAI IAIN, Jakarta: Proyek Pengembangan Sistim Pendidikan Agama Depag R.I, 1976), hal. 130-184

¹¹ Drs. Khotibul Umam, Aspek-Aspek Fundamental Dalam Mempelajari Bahasa Arab, (Bandung: PT Al-Ma'arif, 1980), hal. 18

مثلا، مهارة القراءة، هذه تكون مستحيلة بدون العلم عن تكوين الكلمة و استعمالها في الجملة. كما عرفنا ان الكلمة الواحدة في اللغة العربية لها قراءات. الكلمة "كتب" تجاز ان تقرأ كَتَبَ او كُتِبَ او كُتِّبَ او غير ذلك. الكلمة "فَرَّحَ" تجاز ان تقرأ فَرَّحَ او فَرَّحَ او فَرَّحَ او غير ذلك. و كيف نعرف اي القراءة التي تريدها الكلمة في الجملة فاجابته في النحو و الصرف. المثل الاخر عن مهارة الكتابة. كما عرفنا ان الكلمة الواحدة في اللغة العربية يتوارد عليها مئات من المعاني، هذا كما قال على عبد الواحد وافي: "ان الاصل الواحد في اللغة العربية يتوارد عليه مئات من المعاني بدون ان يقتضى ذلك اكثر من تغييرات في حركات اصواته الاصلية نفسها مع زيادة بعض اصوات عليها او بدون زيادة..."^{١٢}

تغيير الصيغة سيحلبي الى تغيير الصوت، و تغيير الصوت سيحلبي الى تغيير المعنى. لذلك، الكتابة الصحيحة في الكلمة مهمة في اللغة العربية الكلمة "قال" تستطيع ان تتغير الى قلا، قالت، قالت، قل و غير ذلك. و الكلمة "ليدع" مختلفة بالكلمة "ليدعو" و غير ذلك. و كذلك الكلمة الاخرى. ان لانفهم عن تغييرات تلك الكلمات و قواعد تغييراتها فسيلجى الغلط في كتابتها، و ذلك متأثر في المعنى. مثلا، نحن نكتب الجملة "انا اريد ان يسترى سيارة اخي احمد، لذلك، ليدعو اخوه الى هنا". للجملة التالية

" Saya ingin membeli mobil saudara Ahmad, karna itu hendaklah Ia memanggil saudaranya kesini".

تلك الجملة غلطة، و الجملة الصحيحة لهذه الجملة: "انا اريد ان استرى سيارة اخ احمد، لذلك، ليدع اخاه الى هنا".

الواقع السابق يصور لنا اهمية النحو و الصرف في تكوين مهارة اللغة العربية. قال دكتور ندوس خطيب الامام " ان مهارة القراءة الصحيحة في اللغة العربية توجد بعد ان يفهم قواعد

^{١٢} دكتور على عبد الواحد وافي ، فقه اللغة ، القاهرة : دار النهضة ، بدون السنة ، ص. ٢١٧ .

اللغة العربية. هذه صغة خاصة اللغة العربية...^{١٣}. قال الشيخ محمد اهدال "... وفائدة هذا العلم (النحو) معرفة صواب الكلام من خطئة ليحتدل به عن الخطأ في اللسان و غياته الاستعانة على فهم معاني كلام الله ورسوله ... الكلام بدون النحو لا يفهم حق الفهم...^{١٤} قال دكتور حسين سليمان قورة ان مراعاة تلك القواعد النحوية و تعلمها في القول الاول ان تعصم اللسان و القلم عن الخطأ في بناء الكلمات او ضبط او اخرها اعانة القارئ او السامع على ان يفهم ما يريد ان يفهم.^{١٥}

كذلك، اهمية النحو و الصرف في تكوين مهارة اللغة العربية. لذلك علينا ان نهتم هذين العلمين في تعليم اللغة العربية.

اختتام

النحو و الصرف علمان مهمان في اللغة العربية. النحو يدرس احوال الكلمة حينما تدخل في الجملة، سواء كانت عن وظيفتها في الجملة ام عن صغة آخرها. اما الصرف يدرس بنية الكلمة.

هذان العلمان مهمان في تكوين مهارة اللغة العربية. مهارة الاستماع و القراءة و المحادثة و الكتابة لا توجد بدون هذين العلمين، لانهما متعلقان بالكلمة، و الكلمة عنصرة من عناصر اللغة الاساسية.

^{١٣} دكتور ندوس خطيب الامام، المرجع السابق، ص. ٢٢

^{١٤} الشيخ محمد بن احمد بن عبد الباري الاهدال، المرجع السابق، ص. ٥

^{١٥} دكتور حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية و الدين الاسلامي، دار المعارف، بدون السنة، ص. ١٩٩

مراجع البحث

- الدكتور على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، القاهرة : دار نهضة، بدون السنة.
- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الالفية، بندوغ : شركة معارف، بدون السنة.
- الشيخ مصطفى غلايين، جامع الدروس العربية، بيروت : المكتب العصرية، ١٩٨٧.
- الشيخ محمد بن احمد بن عبد الباري اهدال، الكواكب الدرية، مكتب عيروس بدون السنة.
- حفنى بك ناصف واصحابه، قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية، سوريا : شركة بنكول ائدة، بدون السنة.
- عباس حسن، النحو الوافى، مكة : دار المعار، بدون السنة.
- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، بدون السنة.

Tarigan, Henry Guntur, Prof. D., Berbicara Sebagai Suatu Ketrampilan Berbahasa, (Bandung: Angkasa, 1986)

Team Penyusun Buku Pedoman Bahasa Arab Dirjen Bimas Islam, Pedoman Pengajaran Bahasa Arab pada PTAI IAIN, (Jakarta: Proyek Pengembangan Sistim Pendidikan Agama Depag R.I, 1976)

Uman, Khotibul, Drs., Aspek-Aspek Fundamental Dalam Mempelajari Bahasa Arab, (Bandung: PT. Al-Ma'arif, 1980)